طلحة قال وقال ابن اسحاق وابن سعد ثم كان اول من قدمها بعد
ابي سلمة عامر ابن ربيعة ومعه امراته ليلى بنت ابي حثمة بالحاء المفتوحة
وسكون المثلثة وهي اول ظعينة دخلت المدينة انتهى اقول فام
سلمة اول ظعينة قدمت المدينة لامع زوجها وليلى اول ظعينة قدمت
المدينة مع زوجها فلا منافاة وفي كلام ابن الجوزي اول من هاجر الى
المدينة من النساء ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط والله اعلم قالت
وبينت ان ام سلمة رضي الله عنها ما تقدم عنها في حق عثمان بن طلحة
رضي الله عنه بقولها فانه لما راني قال الى اين قلت الى زوجي قال
او ما معك احد قلت لا معي الا الله وابني هذا فقال والله لا اتركك
ثم اخذ بخطام البعير وسار معي فكان اذا وصل المنزل اناخ لي
ثم استاخر عني حتى اذا نزلت جاء واخذ بعيري فحط عنه ثم قيده
نحو الشجرة ثم اتى الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى
بعيري فرحله وقدمه ثم استاخر عني وقال اركبي فاذا ركبت اخذ
بخطامه فقادني انتهى اي وقد قال فقهاؤنا اصحاب مسافرة
المراة بغير زوج ولا محرم ولا امراة ثقة في غير الحج وفرض الحج والعمرة
اما في ذلك فيجوز حيث امنت الطريق وقولت لا معهم لا ينافي ان اول
من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن
عمير لان قدومه رضي الله عنه كان معهم على ما تقدم او لقال ابو
سلمة اول من قدم المدينة لنوازع طبعه واما مصعب رضي الله عنه
فكان بارسال منه صلى الله عليه وسلم ثم رايت في السيرة الهشامية
اول من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بني مخزوم ابو سلمة رضي الله عنه فلا اشكال ثم جاء عامر وبلال
وسعد رضي الله عنهم وفي رواية ثم قدم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسالا بعد العقبة الثانية فنزلوا على الانصار في

دورهم

دورهم فاووهم وواسوهم ثم قدم المدينة عمر ابن الخطاب وعياش
ابن ابي ربيعة رضي الله عنهما في عشرين راكبا وكان هشام ابن العاص
واعد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يهاجر معه وقال تجدني
او اجدك عند محل كذا ففطن بهشام قومه فحبسوه عن الهجرة وعن
علي كرم الله وجهه قال ما علمت ان احدا من المهاجرين هاجر الا
مختفيا الا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة تقلد
سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده اسهما واختصر عنزته
اي وهي الحربة الصغيرة علقها عند خاصرته ومضى قبل الكعبة
والملا من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا ثم اتى المقام فصلى
ركعتين ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم شاهت الوجوه
لا يرغم الله الا هذه المعاطس يعني الانوف من اراد ان تثكله امه
اي تفقده او يوتم ولده او يرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي
قال علي كرم الله وجهه فما تبعه احد ثم مضى لوجهه ثم ان ابا
جهل واخاه شقيقه الحارث بن هشام رضي الله عنه فانه اسلم
بعد ذلك يوم الفتح قدما المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر
فكلما عياش اي ابن ابي ربيعة رضي الله عنه وكان اخاهما لامهما
وابن عمهما وكان اصغر ولد امه واخبراه ان امه قد نذرت ان لا
تغسل راسها وفي لفظ ولا يمس راسها مشط ولا تستظل
من شمس حتى تراه وفي لفظ ان لا تاكل ولا تشرب ولا تدخل
كنا حتى يرجع اليها وقالا له انت احب ولد امك اليها وانت في دين
منه بر الوالدين فارجع الى مكة فاعبد ربك كما تعبده بالمدينة
فرقت نفسه وصدقهما اي واخذ عليهما المواثيق ان لا يمسساه
بسوء وقال له عمر رضي الله عنه ان يريدا الا فتنتك عن دينك فاحذرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1